معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بالمملكة العربية السعودية *

إعداد

حازم بن محمد بن ناصر الحقباني
ماجستير تربية خاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

د. طارش بن مسلم الشمري
الأستاذ المشارك
بقسم التربية الخاصة - جامعة الملك سعود

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤٦) ـ أبريل ٢٠١٧

* هذه الدراسة ملخص لرسالة ماجستير من إعداد الباحث الأول وإشراف الباحث الثاني

معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بالمملكة العربية السعودية

حازم بن محمد بن ناصر الحقباني* د . طارش بن مسلم الشمري**

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد من وجهة نظر المهنيين العاملين معهم بمدارس المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين وجهات نظرهم في تقدير تلك المعوقات وفقاً لطبيعة العمل والجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٦) فردا من العاملين في (٢٤) مدرسة ابتدائية حكومية، منها (١٤) مدرسة للبنين و(١٠) مدارس للبنات، وذلك من مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية. وتمثلت أداة الدراسة في "استبيان" ضم مجموعة من معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد. وقد استُخدِم المنهج الوصفي المسحي في إجرائها كما تم استخدام المعالجات الإحصائية الملائمة ، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، من أهمها: وجود معوقات بدرجة كبيرة في أبعاد كل من الإدارة المدرسية والمعلمين والبيئة المدرسية والمنهج الدراسي، وجاءت المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي في الترتيب الأول من حيث درجة إعاقتها، بينما جاءت المعوقات المرتبطة بالمعلم في الترتيب الأخير، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات أفراد العينة: مدراء المدارس والمشرفين والمرشدين والمعلمين في تقدير بُعد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة المرتبطة بالبيئة المدرسية وفي الدرجة الكلية فقط. من جهة أخرى لم توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى الجنس أو المؤهل العلمي بين أفراد تلك المجموعات في تقدير المعوقات في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بينهم وفقا لعدد سنوات الخبرة في تقدير المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية فقط وذلك لصالح الأفراد الأكثر خبرة وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فقد اختُتِمت الدراسة بمجموعة من التوصيات، كان من أبرزها زيادة المخصصات المالية التي تمنح لبرامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد، والتركيز على المعلمين من خلال تدريبهم وتطويرهم وتوفير فصول مجهزة بعناية لتعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد و إشراك المختصين في المجال في إعداد المنهج الدراسي الخاص بهم .

مقدمة:

تحرص المملكة العربية السعودية على مواكبة ما يحدث من تقدم في التربية والتكنولوجيا والمعارف البشرية للارتقاء بتربية أبنائها وتعليمهم والوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من التقدم

* ماجستير تربية خاصة- كلية التربية - جامعة الملك سعود
** الأستاذ المشارك بقسم التربية الخاصة – جامعة الملك سعود

سواء في المناهج الدراسية التي يدرسونها أو في أدائهم وإنجازهم أو في المخرجات التعليمية،. ولم تفرِّق المملكة العربية السعودية بين العاديين وغير العاديين من أبنائها في مستوى الاهتمام بتربيتهم وتعليمهم، بل إنها أولت الفئات الخاصة من التلاميذ اهتماماً متزايداً، وآزرت الجهود المبذولة في رعايتهم وتربيتهم بكافة الإمكانات المتاحة (الخشرمي، ٢٠٠٣).

ومن بين الفئات الخاصة التي حظيت باهتمام وزارة التعليم فئة التلاميذ الذين يعانون من اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد (Attention Deficit Hyperactivity Disorder, ADHD) والذي يعد من أكثر الاضطرابات السلوكية والانفعالية شيوعاً وانتشارا في كل دول العالم، وقد حظيي باهتمام كثيرٍ من الباحثين في الآونة الأخيرة؛ وذلك لسعة انتشاره وتعدد أعراضه وتغيرها كلما تقدم العمر بالفرد المصاب به، ولعلاقته باضطرابات أخرى يمتد تأثيرها إلى جوانب واسعة من حياة الفرد الأكاديمية والاجتماعية والمهنية (الرويتع، ٢٠٠٢).

وتتمثل الأعراض الأساسية لاضطراب ADHD في قصور الانتباه أو انعدامه، وزيادة النشاط الحركي والاندفاعية، كما أن الأطفال الذين يعانون منه قد يعانون كذلك من مشكلات وظيفية تتمثل في الصعوبات المدرسية، وتدنّي التحصيل الدراسي، وانخفاض تقديرهم لذواتهم، إضافة إلى مشكلات أخرى تتعلق بعلاقاتهم مع أفراد أسرهم وأقرانهم (American Academy of Pediatrics ,2000).

ويعد اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد من أكثر الاضطرابات السلوكية والانفعالية شيوعاً وانتشارا في كل دول العالم. فطبقا لما ذكره ويزلير وجودمان (Weisler & Goodman,2008) تشير بيانات حصر معدلات انتشار هذا الاضطراب إلى حدوث تزايد واضح في نسب انتشاره في العالم خلال الأعوام الأخيرة من القرن الماضي؛ وقد استمرت هذه النسب في التزايد إلى أن بلغت(٦٪) في عامي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣م). و ذكرت عبدالصادق (٢٠١١) ما أشار إليه تقرير المركز القومي الأمريكي للإحصاءات الصحية (National Center for Health Statistics,2011) من أن هناك خمسة ملايين طفل ممن تتراوح أعمارهم بين(٣- ١٧) عاماً يعانون من اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وبنسبة (٨٪)، وأن عدد الذكور منهم يفوق عدد الإناث. ووفقا لدراسة القحطاني (Alqahtani,2010) ودراسة الحامد (Al Hamed,2008) فإن نسبة انتشار هذا الاضطراب في المملكة العربية السعودية تتراوح بين ثلاثة بالمائة تقريباً (٢,٧٪) إلى أكثر من ستة عشر بالمائة (١٦,٤٪).

واضطراب بهذه الدرجة من الخطورة وتلك السعة من الانتشار المتزايد عالميا ومحليا أعطى مؤشراً قوياً للمسؤولين عن التربية الخاصة في العالم العربي عامة وفي المملكة العربية السعودية خاصة بضرورة اتخاذ الإجراءات والاستعدادات لمواجهته والحد من انتشاره والتعامل الفاعل تربويا ونفسيا واجتماعيا مع من يعانون منه من أبنائها.

مشكلة الدراسة:

حفل التراث التربوي الخاص بالتأكيد على ضرورة الاهتمام برعاية وتربية التلاميذ ذوي الإعاقة بوجه عام وذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بوجه خاص، وعلى تقديم الخدمات الملائمة لهم والكفيلة بعلاج مشكلاتهم أو التخفيف من حدَّتها على الأقل. واستجابة لهذا التأكيد فقد تبنت غالبية المجتمعات تقديم الخدمات الملائمة لهذه الفئة، فحشدت الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لرعايتهم وتربيتهم.

وبادئ ذي بدء وقبل أن يوضح الباحث كيف وقع له التعرف على مشكلة الدراسة الحالية واختيارها لتكون موضوعا لبحثه فإنه ينبغي التنويه أولاً بأنه تم في العقد الأول من القرن الحالي استحداث برامج ومسارات في أقسام التربية الخاصة بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية وبعض البلدان العربية لإعداد وتأهيل متخصصين في العمل مع فئة المضطربين سلوكيا وانفعاليا بمن فيهم ذوو اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد، وهي برامج ومسارات حديثة نسبيا مقارنة بمسارات الفئات الأخرى التي أنشئت في العقدين الأخيرين من القرن الماضي. وقبيل تخرُّج الدفعات الأولى من هؤلاء المتخصصين (والذين كان من بينهم الباحث الحالي) تم استحداث فصول خاصة في المدارس العادية لتقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.

وبعد انطلاق تلك الخدمات ومعايشتها من قِبَل الباحث لفترة ليست بالقصيرة (سواء من خلال عمله كمعلم أو من خلال زياراته الميدانية لبعض المدارس التي تضم تلك الفصول) بدأت تبرز أمام ناظريه بشكل واضح مجموعة من المعوقات التي تعوق تقديم هذه الخدمات، حيث جذبت انتباهه واسترعت اهتمامه فراح يحاول التعرف عليها والوقوف على نوعيتها وطبيعتها بأسلوب علمي من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات التي أجريت في هذا الصدد، والمهتمة بتقييم وتحليل البرامج والخدمات المقدمة لذوي الفئات الخاصة عموما وذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد خصوصا بغية التعرف على ما يعوقها من عقبات.

وقد تبين للباحث من خلال عمله وملاحظاته الميدانية واطلاعه على ما تيسر له الحصول عليه من تلك البحوث والدراسات أن العاملين في مجال التربية الخاصة يواجهون عديدا من المعوقات التي تحد من نوعية ومستوى الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بوجه خاص، وأن من تلك المعوقات ما يتعلق بالمعلمين، ومنها ما يتعلق بالمنهج الدراسي، إضافة إلى ما يتعلق بغيرهما من إدارة المدرسة والبيئة التعليمية. كما أوضحت أن تلك الخدمات تتداخل مع الكثير من الخدمات المقدمة في المجالات الأخرى بحيث تؤثر فيها وتتأثر بها، مثل المجالات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والعلاجية والاقتصادية والإدارية وغيرها مما يضاعف من حجم تلك المعوقات ويزيد من حدَّتها.

فعلى سبيل المثال لا الحصر أوضحت دراسة العايد (٢٠٠٣) أن معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة يواجهون عددا من المشكلات المتفاوتة في خطورتها، والتي تأتي في مقدمتها مشكلات تتعلق بأولياء أمور هؤلاء التلاميذ وبالمجتمع الخارجي، تليها إشكاليات تتعلق بفلسفة تربية وتعليم الفئات الخاصة، ثم

مشكلات تتعلق بمدى وضوح دور المعلم وطبيعته، ثم مشكلات تتعلق بمصادر التعلم والوسائل والمواد التعليمية اللازمة لتعليم تلك الفئات، وأخيرا مشكلات تتعلق بالتلاميذ أنفسهم ونظام إحالتهم وتسكينهم.

كما أكدت دراسات عديدة وجود معوقات كثيرة تتعلق بمجتمع المدرسة وتعيق تقديم تلك الخدمات. ومن بين تلك العوائق ما ذكرته دراسة كلٍ من العايد (٢٠٠٣) وإبراهيم (٢٠٠٢) من معاناة مجتمع (بيئة) المدرسة من قلة التمويل اللازم لدعم برامج التربية الخاصة، ومن عجز معظم المباني المدرسية التي يوضعون فيها عن استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة ذوي الاعاقة المستحقين للخدمات الخاصة، وبالتالي عجزها عن تلبية احتياجاتهم كما ينبغي، وعدم ملاءمة الأماكن والفصول التي يدرسون بها، ونقص الأجهزة والإمكانيات اللازمة لتعليمهم، وعدم توفر غرف ذات تقنية عالية للصفوف الأولية، وعدم الاستفادة من التقنية الحديثة في تدريس الطلبة ذوي الاعاقة، كما أوضحت هاتان الدراستان وجود معوقات تواجه المعلمين أنفسهم تتمثل في عدم وضوح فلسفة التربية الخاصة بالنسبة لمعظمهم، وفي الضعف أو النقص الحاد في برامج إعداد وتأهيل معلمي التربية الخاصة، وقلة المخصصات المالية، وعدم ملاءمة معظم المناهج الدراسية لقدرات هؤلاء التلاميذ وإمكاناتهم، ونقص البرامج الخاصة بتوعية المجتمع وأولياء الأمور بطبيعة بعض أنواع الإعاقة وذويها كصعوبات التعلم والتوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية.

كما أشار جيننجز(Jennings ,2002) في دراسته إلى ما يعانيه معلمو التلاميذ ذوي الإعاقة من مشكلات تعوق فعالية الخدمات التي يقدمونها لتلاميذهم وتؤثر في أدائهم بشكل سلبي، مثل عدم كفاية رواتبهم ونقص الحوافز المالية التي يستحقونها، إضافة إلى ضعف إعدادهم ومؤهلاتهم وعدم حصولهم على أي تدريبات وممارسات ترفع من أدائهم وتحسنٍ من عملية تعليم تلاميذهم.

كذلك فقد أشارت دراسة الخشرمي(٢٠٠٠) إلى عدد من المعوقات التي تعيق فعالية الخدمات والبرامج الخاصة المقدمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم عموما وذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بوجه أخص، وأن من أخطر تلك المعوقات– على سبيل المثال لا الحصر – ما يواجه البرامج التربوية الفردية من عدم وجود متخصصين في وضعها وتطبيقها، وعدم إشراك أولياء الأمور في وضعها، وعدم توظيف نتائج التشخيص والتقييم في تحديد أهلية التلاميذ المستحقين لتلك البرامج، وبما يخدم تلك الخطط ويوضح أهدافها، بالإضافة إلى ما يواجه مراكز ومدارس التربية الخاصة من عوائق ومشكلات تتعلق بإعداد البرامج والمناهج الملائمة لذوي الإعاقة أو الأماكن والمرافق التربوية المناسبة التي يتلقون فيها تلك البرامج والخدمات.

وانطلاقا من ملاحظات الباحث الميدانية التي سبق ذكرها، ومن خبرته كواحد من المعلمين الذين يعملون في الفصول المخصصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد، بالإضافة إلى ما توفر لديه من معلومات ومعارف حفلت بها البحوث والدراسات السابقة التي تيسر له الحصول عليها والتي أجريت حول تقييم وتحليل خدمات التربية الخاصة المقدمة لفئات

التلاميذ ذوي الإعاقة بهدف التعرف على ما يعترضها من عقبات أو يحول دون فعاليتها من مشكلات، - انطلاقا من ذلك كله – فقد تولدت لديه رغبة في إجراء دراسة حول هذا الموضوع بهدف التعرف على المعوقات التي تعيق تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد في المملكة العربية السعودية.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي:

ما معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد من وجهة نظر المدراء والمشرفين والمرشدين والمعلمين بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وفقا لطبيعة العمل؟
٢. هل توجد فروق بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وفقا للجنس (ذكور ، إناث)؟
٣. هل توجد فروق بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وفقا لمؤهلاتهم العلمية (ماجستير، بكالوريوس)؟
٤. هل توجد فروق بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وفقا لعدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. التعرف على معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد من وجهة نظر المدراء والمشرفين والمرشدين والمعلمين بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
٢. معرفة ما قد يكون هناك من فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد تُعْزى إلى كل من : طبيعة العمل، والجنس (ذكور، إناث) والمؤهل التعليمي (بكالوريوس ، ماجستير) ، و عدد سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي

- **الأهمية النظرية (العلمية):**

١. ندرة البحوث والدراسات على المستويين المحلي والعربي _ في حدود علم الباحث _ التي تناولت رصد واقع ومعوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد؛ وبالتالي فإنه يُؤمَل أن تسد هذه الدراسة فراغاً في التراث الأدبي الخاص، وأن تكون نواة للقيام بمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

٢. توفير إطار نظري لدعم المكتبات ومراكز الأبحاث العربية بحيث يمكن للباحثين الرجوع إليه عند إجراء أي بحوث ودراسات تستهدف تقييم وتطوير الخدمات التربوية الخاصة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة عموما ولذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد خصوصا.

- **الأهمية التطبيقية (العملية):**

١. يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن المعوقات التي تعيق تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد؛ حيث يعد ذلك خطوة أساسية في سبيل إزالة تلك العقبات وتطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة من ذوي الإعاقة.

٢. يمكن للمسؤولين عن برامج تربية وتعليم ذوي الإعاقة الاسترشاد بما ستسفر عنه هذه الدراسة من نتائج في إعداد البرامج والاستراتيجيات والخطط الملائمة عند تقييم وتطوير الخدمات الخاصة المقدمة لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد .

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد من وجهة نظر المدراء والمشرفين والمرشدين والمعلمين ببعض مدارس المرحلة الابتدائية. الحدود الزمنية: تم تطبيق الجانب الميداني من الدراسة في العام الدراسي ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ.
- الحدود المكانية: جميع المدارس الابتدائية الحكومية التي يتوفر بها برامج خاصة بالتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وعددها أربعة وعشرون (٢٤) برنامجاً، موزعة على خمس إدارات تعليمية (الرياض، جدة، الدمام، حائل، عسير) بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

- **المعوقات (Barriers):**

طبقا لحافظ (٢٠٠٨) فقد عُرِّفت المعوقات بأنها كل موقف أو حالة تعرقل تحقيق الأهداف التربوية، وتحتاج إلى دراسة علمية بهدف التعرف على نوعيتها وأسبابها تمهيداً لعلاجها وحلها.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: "مجموعة من العوائق المالية والإدارية والأكاديمية المرتبطة بعملية تربية وتعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد، والتي تحول دون

تقديم الخدمات الملائمة لهم. ويتم التعبير عنها من خلال الدرجة التي تحصل عليها كل عبارة من عبارات المحاور التي اشتملت عليها أداة الدراسة".

- **خدمات التربية الخاصة** (Special Education Services) :

طبقا لغانم (٢٠١٥) فقد عُرِّفت بأنها: "مجموعة البرامج والخطط والاستراتيجيات المصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة، وتشتمل على طرائق تدريس وأدوات وتجهيزات ومعدات خاصة، بالإضافة إلى خدمات مساندة. ويتم تقديمها في معاهد ومراكز التربية الخاصة أو في فصول ملحقة بمدارس التعليم العام ".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تلك الخدمات المقدمة من خلال الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام الحكومية أو من خلال غرف المصادر للتلاميذ المشخصين بأحد أنواع الإعاقات، حيث يتم تقديم خدمات تربوية وتعليمية مناسبة وفق ضوابط وشروط مدارس التعليم العام.

- **اضطراب الانتباه والنشاط الزائد**(Attention Deficit/Hyperactivity Disorder, ADHD):

"هو نمط سلوكي يحدث في المنزل أو في المدرسة، ويؤدي إلى إحداث بعض السلوكيات في ظروف اجتماعية وتعليمية أو في أماكن العمل أيضا. ووفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الأمريكي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (٢٠١٣) فإنه يمكن تصنيف أعراض هذا الاضطراب إلى فئتين: إما ضعف الانتباه أو فرط النشاط والاندفاعية التي تشمل سلوكيات مثل: الفشل في التركيز على التفاصيل، أو صعوبة إنجاز مهام التنظيم والأنشطة، والفرط في التحدث، وعدم القدرة على الجلوس في أماكن مناسبة".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "نمط سلوكي يجعل التلميذ في حالة سلوكية مختلفة عن ما هو ملاحظ لدى أقرانه العاديين في نفس مستوى النمو، وتكون أبرز سماته الاندفاعية وعدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة كافية لتنفيذ المهمة المطلوبة، بالإضافة إلى حركات غير عادية، ونشاط مفرط غير هادف يعوق تعلم التلميذ ويحدث بشكل متكرر وحاد".

- **مدير المدرسة** (Principal):

طبقا للدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ) "هو المسؤول الأول تربوياً وإدارياً في معهده أو مدرسته، ويشرف على جميع الشؤون التربوية والتعليمية والإدارية، ويوجه العمل بالتعاون مع هيئة المدرسة وفقاً للوائح والتوجيهات، وهو القدوة الحسنة لزملائه أداءً وسلوكاً وتفانياً في أداء رسالته".

- **المرشد الطلابي**(student counselor):

وفقا للدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ) "هو الشخص الذي يقوم بمساعدة التلميذ على فهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليحقق لنفسه التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية، وتعويده الاعتماد على نفسه لحل مشكلاته واكتشاف مواهبه".

- **المشرف التربوي**:(Educational Supervisor)

حدد الدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة (١٤٣٧ ه) المشرف على برامج التربية الخاصة في المدرسة العادية بأنه "معلم متميز متخصص في أحد مجالات التربية الخاصة، وتتوافر فيه الكفاية الفنية والإدارية، وهو المسئول أمام مدير المدرسة العادية (في حالة تكليفه بجولات ميدانية على برامج الدمج) عن النهوض بمستوى العملية التربوية والتعليمية بجميع جوانبها، ويعد دوره مشابها لدور مشرف التربية الخاصة بالأمانة وإدارة التعليم".

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- **منهج الدراسة** :

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي بشكل عام باعتباره أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات حيث عرفه العساف (٢٠٠٦) بأنه ذلك النوع من المناهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

- **مجتمع الدراسة وعينتها** :

شمل مجتمع الدراسة جميع المدراء والمشرفين التربويين والمرشدين الطلابيين والمعلمين من الجنسين والبالغ عددهم جميعا (٩٦) فردا موزعين على (٢٤) مدرسة ابتدائية حكومية تابعة لخمس إدارات تعليمية بالمملكة العربية السعودية (وهي الرياض، وجدة، والدمام، وحائل، وعسير)، منها (١٤) مدرسة للبنين و(١٠) مدارس للبنات. وتضم هذه المدارس فصولا لتقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.

ونظرا للصغَر النسبي لحجم هذا المجتمع فقد تم تطبيق هذه الدراسة على جميع أفراده، واعتباره عينة لها، حيث استجابوا جميعا لبنود ومحاور أداة الدراسة ما عدا مشرف تربوي ومرشد طلابي. ويوضح الجدول (١) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وعينتها.

جدول (١) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وعينتها

العمل	النوع	العدد	النسبة المئوية
مدير/ة	ذكور	١٤	١٤,٥٨ ٪
	إناث	١٠	١٠,٤٢ ٪
مشرف/ة	ذكور	١٤	١٤,٥٨ ٪
	إناث	١٠	١٠,٤٢ ٪
مرشد/ة	ذكور	١٤	١٤,٥٨ ٪
	إناث	١٠	١٠,٤٢ ٪
معلم/ة	ذكور	١٤	١٤,٥٨ ٪
	إناث	١٠	١٠,٤٢ ٪
المجموع		٩٦	١٠٠ ٪

يتضح من جدول (١) أن مجتمع الدراسة تكون من أربع مجموعات موزعة توزيعا متناسبا بين الذكور والإناث ضمن كل فئة.

وكما سبقت الإشارة فقد استجاب جميع أفراد مجتمع الدراسة للمشاركة في الإجابة على بنود ومحاور أداة الدراسة ما عدا اثنين منهم، حيث اعتذر عن المشاركة مرشد ومشرف فقط ليكون الحجم النهائي للعينة ٩٤ فردا بنسبة ٩٧,٩ ٪ منهم، وكان الغالبية العظمى(٩٢,٦ ٪) من أفراد العينة ممن يحملون درجة البكالوريوس، بينما يحمل(٧,٤ ٪) منهم درجة الماجستير . وكان ٥٧,٤ ٪ من العينة من الذكور، بينما ٤٢,٦ ٪ منهم من الإناث. وكان ٣١,٩ ٪ من أفراد العينة خبرتهم أقل من خمس سنوات، وأن ١٧ ٪ منهم العينة لديهم خبرة من خمس سنوات إلى عشر سنوات ، بينما ٥١,١ ٪ منهم لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات.

- **أداة الدراسة:**

تم استخدام الاستبيان كأداة لإجراء هذه الدراسة، وقد تم إعدادها وفقا للخطوات التالية:

١. مراجعة الأدبيات التي تناولت معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام.
٢. مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد .

وانطلاقا من تلك المراجعات فقد تم تجميع معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد وتصنيفها في المحاور الأربعة التالية:

- المحور الأول: المعوقات المرتبطة بالنواحي الإدارية ، ويتكون من (٢٠) عبارة
- المحور الثاني: المعوقات المتعلقة بالمعلمين، ويتكون من (٢٠) عبارة.
- المحور الثالث: المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية ، ويتكون من (٢٠) عبارة
- المحور الرابع: المعوقات المتعلقة بالمنهج الدراسي ، ويتكون من (٢٠) عبارة.

٣. وبعد أن تم وضع الاستبيان في صورته الأولية تم عرضه على سعادة المشرف على الدراسة، وفي ضوء مرئيات سعادته تم تعديل بعض عبارات الاستبيان، كما تم حذف بعضها وإضافة بعضها الآخر إليه تمهيدا لعرضه على مجموعة من المختصين لتحكيمه.
٤. تم اختيار بدائل الإجابة على عبارات الاستبيان طبقا لمقياس ليكرت الخماسي بحيث يمكن لأفراد العينة اختيار واحد فقط من البدائل الخمس التالية:
معوق بدرجة: كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا
٥. تم تصحيح استجابات أفراد العينة لكل عبارة بإعطاء الدرجات من ٥- ١ حسب البديل.

- **صدق الأداة:**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الطريقتين التاليتين:

١- صدق المحكمين:

بعد أن تم بناء الأداة (الاستبيان) في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الخاصة (١٢) ملحق (٣) ، لإبداء آرائهم في:

- مدى انتماء كل فقرة (عبارة) من فقرات الاستبيان للمحور الذي تنضوي تحته.
- وضوح صياغة عبارات (فقرات) الاستبيان.
- اقتراح تعديل أو إضافة بعض الفقرات لكل محور من محاور الاستبيان .

وقد تفضل المحكمون بتقديم العديد من التعديلات تمثلت في:

- تعديل بعض البيانات الشخصية : والتي تمثلت في تعديل بدائل متغير المؤهل العلمي لتصبح أربعة بدلا من ثلاثة بإضافة مؤهل الماجستير.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات وحذف أو إضافة بعضها.

وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض العبارات والإضافة والحذف لتصبح الاستبانة في صورتها النهائي(كما هي في ملحق رقم ٤) حيث تكونت من جزأين:

- **الجزء الأول:** معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب تمثلت في : الاسم (اختياري)،الجنس ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، طبيعة العمل.
- **الجزء الثاني:** محاور الاستبانة، حيث اشتملت على أربعة محاور تضمنت (٣٤) فقرة كالتالي:

أ. **المحور الأول:** المعوقات الإدارية، ويتكون من (١٠) عبارات .

ب. **المحور الثاني:** المعوقات المرتبطة بالمعلم أو المعلمة، ويتكون من (٩) عبارات.

ج. **المحور الثالث:** معوقات البيئة المدرسية ، ويتكون من (٨) عبارات .

د. **المحور الرابع:** معوقات المنهج المدرسي، ويتكون من (٧) عبارات

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة ،وذلك على عينة بلغت (٢٨) من المنسوبين، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمعوقات الإدارية

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٧	٠,٠٥	٦	٠,٤٩	٠,٠٥
٢	٠,٥٩	٠,٠١	٧	٠,٥٦	٠,٠١
٣	٠,٤٧	٠,٠٥	٨	٠,٣٨	٠,٠٥
٤	٠,٥١	٠,٠١	٩	٠,٣٩	٠,٠٥
٥	٠,٤٥	٠,٠٥	١٠	٠,٦١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمحور المعوقات الإدارية دالة عند مستوى ٠,٠٥& ٠,٠١ مما يدل على أن تلك العبارات تقيس ما يقيسه هذا المحور، أي أنه يتمتع باتساق داخلي، وهو مؤشر دال على صدق الأداة.

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمحور المعوقات الخاصة بالمعلم

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥١	٠,٠١	٦	٠,٥٩	٠,٠١
٢	٠,٥٩	٠,٠١	٧	٠,٥٢	٠,٠١
٣	٠,٤٨	٠,٠٥	٨	٠,٤٢	٠,٠٥
٤	٠,٤٦	٠,٠١	٩	٠,٤٧	٠,٠٥
٥	٠,٥١	٠,٠١	-	-	-

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمحور المعوقات المرتبطة بالمعلمين دالة عند مستوى ٠,٠٥& ٠,٠١ مما يدل على أن تلك العبارات تقيس ما يقيسه هذا المحور، أي أنه يتمتع باتساق داخلي، وهو مؤشر دال على صدق الأداة.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمحور معوقات البيئة المدرسية

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٥	٠,٠٥	٥	٠,٣٩	٠,٠٥
٢	٠,٥٢	٠,٠١	٦	٠,٤٢	٠,٠٥
٣	٠,٥٢	٠,٠١	٧	٠,٣٩	٠,٠٥
٤	٠,٥٨	٠,٠١	٨	٠,٥٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمحور المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية دالة عند مستوى ٠,٠٥& ٠,٠١ مما يدل على أن تلك العبارات تقيس ما يقيسه هذا المحور، أي أنه يتمتع باتساق داخلي، وهو مؤشر دال على صدق الأداة.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمحور معوقات المنهج الدراسي

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٥	٠,٠٥	٥	٠,٣٩	٠,٠٥
٢	٠,٥٦	٠,٠١	٦	٠,٤٢	٠,٠٥
٣	٠,٥٢	٠,٠١	٧	٠,٦٠	٠,٠١
٤	٠,٥٨	٠,٠١	-	-	-

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمحور المعوقات المرتبطة بالمنهج المدرسي دالة عند مستوى ٠,٠٥& ٠,٠١ مما يدل على أن تلك العبارات تقيس ما يقيسه هذا المحور ، أي أنه يتمتع باتساق داخلي، وهو مؤشر دال على صدق الأداة.

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المعوقات الإدارية	٠,٨١	٠,٠١
٢	معوقات خاصة بالمعلم	٠,٧٩	٠,٠١
٣	معوقات البيئة المدرسية	٠,٧٨	٠,٠١
٤	معوقات المنهج المدرسي	٠,٧٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور الأربعة والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني أن تلك الأبعاد تقيس ما تقيسه الاستبانة ككل وبالتالي فإنها تتمتع بالاتساق الداخلي، وهو مؤشر دال على صدق الأداة.(Robinson, Shaver&Wrightsman, 1991)

- **ثبات الأداة**:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) باستخدام معادلة ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٧)

جدول (٧)

قيم معاملات ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	المحور	معامل الثبات
١	المعوقات الإدارية	٠,٨٦
٢	معوقات مرتبطة بالمعلم	٠,٨١
٣	معوقات مرتبطة بالبيئة المدرسية	٠,٨٠
٤	معوقات مرتبطة بالمنهج المدرسي	٠,٧٩
	الاستبانة كاملة	٠,٨٦

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات ثبات الاستبانة تراوحت بين ٠,٨٠- ٠,٨٦ للأبعاد الأربعة، وبلغت للاستبانة كاملة ٠,٨٦ وهي قيم ثبات عالية وفقا لما ذكره عوده (٢٠٠٢، ٢٦٦)، وبالتالي فإنه يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية

بعد تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية، والتأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث باستكمال الإجراءات لتطبيقها وذلك وفق الخطوات التالية:

١. توجيه خمس خطابات من عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود إلى مدراء التعليم بإدارات (الرياض ،وجدة ،والدمام، وحائل، وعسير) لتمكين الباحث من تطبيق أداة الدراسة.(ملحق٤)
٢. قام الباحث بوضع استبانة إليكترونية على الإنترنت وأرسل رابطها عن طريق رسائل الواتساب لأفراد العينة لإكمال الاستجابة بشكل إليكتروني.
٣. بعد الانتهاء من تعبئة الاستبانات تم سحبها ومراجعتها تمهيدا لتفريغ بياناتها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائيا.
٤. تم الحكم على درجة وجود المعوقات وفقا للخطوات التالية:

- حساب مدى الدرجات وهو يساوي ٥- ١ = ٤ .
- تم قسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية كالتالي: ٤÷٥=٠,٨٠
- رتبت الفئات (طول الخلية) تنازلياً من ٥- ١ وذلك للحكم على مدى درجة الإسهام في ضوء المتوسط الحسابي لكل فقرة كما هو موضح في الجدول (٨)

جدول(٨)

الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

طول الخلية (المتوسط الحسابي)		درجة وجود المعوق
من	إلى	
٤,٢٠	٥	كبيرة جدا
٣,٤٠	أقل من ٤,٢٠	كبيرة
٢,٦٠	أقل من ٣,٤٠	متوسطة
١,٨٠	أقل من ٢,٦٠	ضعيفة
١	أقل من ١,٨٠	ضعيفة جدا

يتضح من الجدول (٨) أن درجة الاحتياج تتراوح بين ١- ٥ حسب فئات الاستجابة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة، من خلال الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التالية:

١.المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٢.اختبار كروسكال واليس (كا٢)
٣.اختبار مان ويتني (u)
٤. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولا: نتائج الاجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد من وجهة نظر المدراء والمشرفين والمرشدين والمعلمين بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الاستبيان الأربعة بتقدير مستوى كل معوق وفقا للمعيار السابق تحديده بالفصل الثالث، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

أ) المعوقات الإدارية

جدول (٩)

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى المعوقات الإدارية وترتيبها

م	السلوكيات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
١	ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة وإدارة التربية الخاصة بإدارة التعليم.	٣,٦٥	١,٢٠	كبيرة	٨
٢	محدودية المخصصات المالية التي تمنح لبرامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٤,٣١	٠,٩٣	كبيرة جدا	١
٣	محدودية صلاحيات إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات الخاصة ببرنامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد الملحق بالمدرسة.	٣,٥٦	١,٠٦	كبيرة	١٠
٤	غموض الرؤية المستقبلية للتوسع في تطبيق البرامج الخاصة بالتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٩٣	١,٠٥	كبيرة	٤
٥	عدم وجود أدوات واختبارات تشخيصية معتمدة من وزارة التعليم لتحديد حاجة التلميذ لخدمات برامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٤,٢٤	٠,٩٤	كبيرة جدا	٢
٦	عدم وجود آلية واضحة من الجهة المسؤولة بوزارة التعليم تحدد مهام معلم التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد(كتحديد العبء التدريسي).	٤,١٦	٠,٨٤	كبيرة	٣
٧	إغفال دور المعلمين عند وضع الاستراتيجيات الخاصة ببرامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٩٠	١,٠٥	كبيرة	٥
٨	ضعف التوعية من الجهة المسؤولة بإدارة التعليم عن برامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد لمدراء المدارس خلال الندوات واللقاءات التوعوية.	٣,٦٣	١,١١	كبيرة	٩
٩	عدم اهتمام الجهة المسؤولة عن برامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد بإدارة التعليم بالتوصيات والمقترحات التي ترفع من المشرفين داخل المدرسة.	٣,٨٥	٠,٩٧	كبيرة	٧
١٠	المشرفون على برامج اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد بإدارة التعليم غير متخصصين في مجال اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد .	٣,٨٩	١,٢٠	كبيرة	٦
	المحور كاملا	٣,٩١	٠,٢٦	كبيرة	

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- قام أفراد العينة بتقدير المعوقات الإدارية التالية باعتبارها معوقات "كبيرة جدا"، و هي على الترتيب:
  - محدودية المخصصات المالية التي تمنح لبرامج تربية ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
  - عدم وجود أدوات واختبارات تشخيصية معتمدة من وزارة التعليم لتحديد حاجة (أهلية) التلميذ لخدمات وبرامج تربية ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
- جاء تقدير أفراد العينة للمعوقات الإدارية التالية باعتبارها معوقات "كبيرة" ، وهي على الترتيب:
  - عدم وجود آلية واضحة من الجهة المسؤولة بوزارة التعليم تحدد مهام معلم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد (كتحديد العبء التدريسي مثلا).
  - غموض الرؤية المستقبلية للتوسع في تطبيق البرامج الخاصة بالتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
  - إغفال دور المعلم/ة عند وضع الاستراتيجيات الخاصة ببرامج تربية ورعاية ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
  - المشرفون على برامج تربية ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بإدارة التعليم غير متخصصين في تلك البرامج .
  - عدم اهتمام الجهة المسؤولة بإدارة التعليم عن برامج تربية هذه الفئة من التلاميذ بالتوصيات والمقترحات التي ترفع من قبل المشرفين المقيمين بالمدرسة بشأن تلك البرامج.
  - ضعف التنسيق بين إدارة المدرسة وإدارة التربية الخاصة بإدارة التعليم.
  - ضعف توعية مدراء المدارس(من خلال الندوات واللقاءات التوعوية) ببرامج تربية هؤلاء التلاميذ من قِبَل إدارة التعليم.
  - محدودية صلاحيات إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات الخاصة ببرنامج تربية هؤلاء التلاميذ الملحق بالمدرسة.

كما بلغ المتوسط العام لتقدير عبارات محور المعوقات الإدارية (٣,٩١) بانحراف معياري قدره (٠,٢٦) مما يعني أن تلك المعوقات الإدارية " كبيرة" في مجملها. وقد جاءت العبارة (محدودية المخصصات المالية التي تمنح لتلك البرامج) في الترتيب الأول من حيث كونها تعوق بدرجة " كبيرة جدا" تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد، بينما جاءت العبارة (محدودية صلاحيات إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات الخاصة بتلك البرنامج) في الترتيب الأخير من حيث كونها أحد معوقات تقديم تلك الخدمات لأولئك التلاميذ رغم أنه قد تم تقديرها باعتبارها "كبيرة".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلٍ من العايد (٢٠٠٣) وإبراهيم (٢٠٠٢) واللتين أوضحت نتائجهما أن من بين المعوقات التي تعترض الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة عموما: قلة التمويل ونقص الدعم من المدارس لبرامج التربية الخاصة، ووجود أعداد كبيرة من الطلبة ذوي الإعاقة، مع عدم قدرة المدارس على تلبية احتياجاتهم ، إضافة إلى نقص برامج توعية المجتمع بتلك الاحتياجات. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ويسلر وجودمان (Weisler and Goodman, 2008) من وجود مجموعة من العوامل التي تقف عائقاً أمام عملية تشخيص وتقييم قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد لدى من يعانون منهما.

ب) المعوقات المرتبطة بالمعلم

جدول (١٠)

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى المعوقات المرتبطة بالمعلم وترتيبها

م	السلوكيات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
١	قلة البرامج التدريبية المخصصة لمعلمـ/ ـــة التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٤,١٦	٠,٩١	كبيرة	١
٢	ضعف التواصل الفعال بين معلمي التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد و معلمي التعليم العام بالمدرسة.	٣,٧٩	١,٢٧	كبيرة	٥
٣	تدني إطلاع معلمي التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد على الدراسات والأبحاث المهمة في نفس الحقل.	٣,٨٨	٠,٩٩	كبيرة	٣
٤	عدم إلمام معلمي التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد ببعض المناهج التي تعطى للتلاميذ.	٣,٩١	١,٠٢	كبيرة	٢
٥	ضعف التقدير للمعلمين المتميزين في تدريس التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد	٣,٧٧	١,٠٨	كبيرة	٦
٦	قلة امتلاك معلمي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد لمهارات التواصل مع التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٨٣	١,١٩	كبيرة	٤
٧	ضعف روح المبادرة لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٤١	١,٣٠	كبيرة	٨
٨	شعور المعلمين باليأس والإحباط من التعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٣٧	١,٢٤	متوسطة	٩
٩	ارتفاع نصاب التدريس اليومي لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٦١	١,٣١	كبيرة	٧
	المحور كاملا	٣,٧٥	٠,٢٥	كبيرة	

يتضح من الجدول (١٠) أن أفراد العينة قد قدروا غالبية المعوقات المرتبطة بالمعلم على أنها معوقات "كبيرة" ما عدا العبارة (شعور المعلمين باليأس والإحباط من التعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.) فقد تم تقديرها باعتبارها معوقا "متوسط" الدرجة.

كما بلغ المتوسط العام لتقدير عبارات محور المعوقات المرتبطة بالمعلمين (٣,٧٥) بانحراف معياري قدره (٠,٢٥) مما يعني أن المعوقات المرتبطة بالمعلم تم تقديرها على أنها" كبيرة" بوجه عام. وجاءت العبارة (قلة البرامج التدريبية المخصصة لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.) في الترتيب الأول من حيث درجة إعاقتها لتقديم خدمات التربية الخاصة لأولئك التلاميذ ، بينما جاءت العبارة (شعور المعلمين باليأس والإحباط من التعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.) في الترتيب الأخير من حيث كونها من معوقات تقديم تلك الخدمات لأولئك التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلٍ من العايد (٢٠٠٣) وإبراهيم (٢٠٠٢) من نتائج والتي أوضحت أن النقص الحاد في برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة، وقلة التمويل والمخصصات المالية لتلك البرامج من بين المعوقات التي تعترض تقديم الخدمات لذوي الإعاقة عموما. كما تتفق مع ما أشار إليه جيننجز (Jennings ,2002) من أن للمشكلات المالية تأثيرا كبيرا في أداء المعلمين كنقص الحوافز وعدم كفاية الرواتب التي يحصلون عليها، بالإضافة إلى تأثير ما يعانونه من مشكلات أخرى تعود إلى مؤهلاتهم العلمية وضعف أو نقص البرامج التدريبية والممارسات التي تسهم في تحسين أدائهم في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

كذلك فإنها تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة هاربيرساد (Hariparsad,2010) من افتقار معلمي التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد المدموجين في فصول العاديين إلى المعارف والمهارات والتدريب والخبرات الضرورية اللازمة للتعامل مع هؤلاء التلاميذ، كما أشارت إلى معاناة هؤلاء المعلمين من صعوبة في التعرف على ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد، وإلى حاجتهم إلى تغيير طرق التدريس التي يستخدمونها بحيث تلائم احتياجات تلاميذهم. إضافة إلى اتفاقها مع دراسة أشمان (Ashman,1991) التي أشارت نتائجها إلى مواجهة معلمي ذوي صعوبات التعلم مشكلات متعددة مثل ضعف التدريب والتخطيط، وقلة الحوافز المالية بالرغم من الجهود التي يبذلونها مع تلاميذهم.

ج) المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية

جدول (١١)

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية وترتيبها

م	السلوكيات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
١	عدم توفر فصول مجهزة لتعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد .	٤,٤٤	٠,٩٣	كبيرة جدا	١
٢	عدم توفر الإمكانيات لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد(كتخصيص غرفة مجهزة بالأثاث المكتبي)	٤,٣٢	٠,٨٥	كبيرة جدا	٢
٣	كثرة المشتتات البصرية داخل فصول التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٨١	١,١٦	كبيرة	٤
٤	انخفاض مستوى الإمكانيات الترفيهية في المدرسة مثل (الملاعب، المسبح، وغيرها).	٣,٨٠	١,١٦	كبيرة	٥
٥	انخفاض مستوى الإمكانيات الثقافية في المدرسة مثل (قاعة تدريب ، المسرح، إذاعة، مكتبة) وغيرها.	٣,٦٧	١,٠٨	كبيرة	٦
٦	نقص التقنيات المساندة لمساعدة التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٩٩	٠,٩٦	كبيرة	٣
٧	انخفاض مستوى الإمكانيات الأكاديمية في المدرسة مثل (معمل الحاسب ،المختبر ،غرفة المصادر)وغيرها.	٣,٥٧	١,٠١	كبيرة	٧
٨	عدم توفير وجبات إفطار خاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٣٨	١,٢٩	متوسطة	٨
	المحور كاملا	٣,٨٧	٠,٣٦	كبيرة	

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- جاء تقدير أفراد العينة للمعَوِّقين التاليين من معوقات البيئة المدرسية باعتبارهما معوقات بدرجة " كبيرة جدا" وهما على الترتيب:
  - عدم توفر فصول مجهزة لتعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
  - عدم توفر الإمكانيات لمعلم / ـة التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد(كتخصيص غرفة للمعلم/ة مجهزة بالأثاث المكتبي الملائم).
- جاء تقدير أفراد العينة للمعوقات التالية المرتبطة بالبيئة المدرسية باعتبارها معوقات " كبيرة "وهي على الترتيب:
  - نقص التقنيات المساندة لمساعدة التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
  - كثرة المشتتات البصرية داخل فصول التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
  - انخفاض مستوى الإمكانيات الترفيهية في المدرسة مثل (الملاعب، المسبح، وغيرها).
  - انخفاض مستوى الإمكانيات الثقافية في المدرسة مثل (قاعة تدريب، المسرح، إذاعة، مكتبة) وغيرها.

- انخفاض مستوى الإمكانيات الأكاديمية في المدرسة مثل (معمل الحاسب الآلي ،المختبر ،غرفة المصادر) وغيرها.

- جاء تقدير أفراد العينة للعبارة: عدم توفير وجبات إفطار خاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد من معوقات البيئة المدرسية باعتبارها معوقا "متوسط الدرجة".

كما بلغ المتوسط العام لتقدير درجات عبارات محور معوقات البيئة المدرسية (٣,٨٧) بانحراف معياري قدره (٠,٣٦) مما يعني أن تلك المعوقات تم تقديرها باعتبارها "كبيرة" بوجه عام، وجاءت العبارة (عدم توفر فصول مجهزة لتعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.) في الترتيب الأول من حيث درجة إعاقتها لتقديم خدمات التربية الخاصة لأولئك لتلاميذ ، بينما جاءت العبارة (عدم توفير وجبات إفطار خاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد) في الترتيب الأخير حيث تم تقديرها باعتبارها معوقا "متوسط الدرجة".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلٍ من العابد (٢٠٠٣) وإبراهيم (٢٠٠٢) والخشرمي (٢٠٠٤) من نتائج والتي (رغم اختلاف أهدافها) أوضحت وجود عدة عقبات تعترض تقديم الخدمات التربوية الملائمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم ذوو اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد، من بينها: عدم ملاءمة الأماكن (الفصول والغرف) التي يوضعون فيها مع خصائصهم واحتياجاتهم ، ونقص الأجهزة والإمكانيات اللازمة لتعليمهم، وعدم توفر غرف ذات تقنية عالية للصفوف الأولية، إضافة إلى عدم الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريسهم.

د) المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي

جدول (١٢)

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي وترتيبها

م	السلوكيات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
١	عدم وضوح أهداف المنهج الدراسي المراد تحقيقها للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٤,١٤	٠,٨٩	كبيرة	٢
٢	عدم مشاركة المختصين في مجال اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد في صياغة محتوى المنهج الدراسي.	٤,١٧	٠,٩٨	كبيرة	١
٣	المناهج الحالية لا تهتم بالتلاميذ الموهوبين من ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٤,١١	٠,٩٩	كبيرة	٣
٤	تركيز المناهج الدراسية على الجوانب المعرفية وإغفال الجوانب السلوكية .	٤,٠١	٠,٩٨	كبيرة	٤
٥	عدم تلاؤم أساليب التقييم في المناهج الدراسية مع خصائص التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٩٣	٠,٩٩	كبيرة	٥
٦	تحديد المواضيع التي يتلقاها التلاميذ ذوو اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد لا يتم على أساس من دراسات علمية.	٣,٨٥	١,٠٠	كبيرة	٦
٧	عدم تلاؤم أهداف المنهج الدراسي مع الوقت المخصص لتحقيقها للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.	٣,٨٤	١,١١	كبيرة	٧
	المحور كاملا	٤,٠١	٠,١٤	كبيرة	

يتضح من الجدول (١٢) قيام أفراد العينة بتقدير كل المعوقات المرتبطة بالمنهج المدرسي باعتبارها معوقات "كبيرة" ، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (٤,٠١) بانحراف معياري قدره (٠,١٤) مما يعني أن تلك المعوقات قد تم تقديرها باعتبارها "كبيرة" بوجه عام، وقد احتلت العبارة (عدم مشاركة المختصين في مجال اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد في صياغة محتوى المنهج الدراسي) الترتيب الأول من حيث درجة إعاقتها لتقديم خدمات التربية الخاصة لأولئك التلاميذ ، بينما جاءت العبارة (أهداف المنهج الدراسي لا تتلاءم مع الوقت المخصص لتحقيقها للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.) في المرتبة الأخيرة من تقدير تلك المعوقات رغم أنه تم تقديرها باعتبارها " كبيرة. ".

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره البراهيم (٢٠٠٣) من أن عدم ملاءمة بعض المناهج الدراسية مع قدرات وإمكانيات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (بما فيهم ذوو اضطراب نقص الانتباه) هو من أخطر المعوقات والمشكلات الفنية التي تواجه الإدارات المدرسية الملحق بمدارسها فصول دمج هؤلاء التلاميذ. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ماتنجلي وكلوبيبر (Mattingly&2010Culpepper,) من أن عدم ملاءمة البرامج المصممة للبالغين من ذوي نقص الانتباه والنشاط الحكي الزائد لسد احتياجاتهم التربوية وفشلها في سد تلك الاحتياجات في العديد من الأحيان هو من التحديات التي تواجه الخدمات المقدمة لهم. إضافة إلى اتفاقها مع دراسة بيرسيا (Pariseau،2011) التي أشارت نتائجها إلى تركيز الخدمات التربوية الخاصة المقدمة إلى ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد على الجوانب الأكاديمية بشكل أكبر من تركيزها على الجوانب السلوكية والتي يعاني هؤلاء التلاميذ من قصور واضح فيها.

وللتعرف على أكبر معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة تقديرا من وجهة نظر أفراد العينة فقد تم حساب المتوسط العام لتقديرات كل محور وترتيبها وفقا لذلك، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣)

ترتيب محاور الاستبانة طبقا للمتوسطات والانحرافات المعيارية العامة لدرجات تقديرها

م	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة المعوق	الترتيب
١	المعوقات الإدارية	٣,٩١	٠,٢٦	كبيرة	٢
٢	المعوقات المرتبطة بالمعلمين	٣,٧٥	٠,٢٥	كبيرة	٤
٣	معوقات البيئة المدرسية	٣,٨٧	٠,٣٦	كبيرة	٣
٤	معوقات المنهج المدرسي	٤,٠١	٠,١٤	كبيرة	١
	المعوقات كاملة	٣,٨٩	٠,١١	كبيرة	

يتضح من الجدول (١٣) أن أفراد العينة قد قدروا كل المعوقات: الإدارية والمرتبطة بالمعلم والبيئة المدرسية والمنهج المدرسي باعتبارها معوقات "كبيرة" بوجه عام، حيث بلغ المتوسط العام

للمعوقات جميعها (٣,٨٩) بانحراف معياري قدره (٠,١١) . ومن جانب آخر فقد جاء محور (معوقات المنهج المدرسي) في الترتيب الأول من حيث درجة إعاقته لتقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد، في حين جاء محور (المعوقات المرتبطة بالمعلمين) في الترتيب الأخير من حيث كونها من معوقات تقديم تلك الخدمات لأولئك التلاميذ رغم أنه تم تقديرها على أنها معوقات بدرجة " كبيرة".

وتشير هذه النتيجة إلى أن معوقات المنهج المدرسي تعد– من وجهة نظر أفراد العينة – أكبر المعوقات التي تعوق تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.

ثانيا: نتائج الاجابة عن السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على:

هل توجد فروق دالة إحصائيا تُعزى إلى طبيعة العمل بين استجابات أفراد العينة في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (كروسكال وأليس) للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين لمعرفة مدى دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تقدير المجموعات الفرعية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤)

جدول (١٤)

قيمة اختبار (كروسكال واليس) للفروق بين مجموعات أفراد العينة في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	معلمون	٢٤	٤٣,٧٩	١,٦٩	غير دالة
	مرشدون	٢٣	٥٣,١٣		
	مشرفون	٢٣	٤٨,٥٢		
	مدراء	٢٤	٤٤,٨٣		
المعوقات المرتبطة بالمعلمين	معلمون	٢٤	٣٨,١٥	٧,٤٢	غير دالة
	مرشدون	٢٣	٥٩,٢٦		
	مشرفون	٢٣	٤٤,٦١		
	مدراء	٢٤	٤٨,٣٥		
معوقات البيئة المدرسية	معلمون	٢٤	٣٣,٨٨	١٣,٥٩	٠,٠١*
	مرشدون	٢٣	٥٦,٩٨		
	مشرفون	٢٣	٤١,٢٨		
	مدراء	٢٤	٥٨,٠٠		
معوقات المنهج الدراسي	معلمون	٢٤	٣٨,٣٨	٦,٥٠	غير دالة
	مرشدون	٢٣	٥١,٦٧		
	مشرفون	٢٣	٤٣,٣٥		
	مدراء	٢٤	٥٦,٦٠		
الدرجة الكلية	معلمون	٢٤	٣٥,٨١	٨,٦٧	٠,٠٥**
	مرشدون	٢٣	٥٦,٩٦		
	مشرفون	٢٣	٤٤,٠٧		
	مدراء	٢٤	٥٣,٤٢		

*دالة عند مستوى ٠,٠١ ** دالة عند مستوى٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (اختبار كروسكال وأليس) للفروق بين مجموعات المدراء والمشرفين المقيمين والمرشدين والمعلمين جاءت دالة إحصائيا بالنسبة لبعد معوقات البيئة المدرسية والدرجة الكلية للمعوقات فقط، بينما جاءت قيمة هذا الاختبار غير دالة إحصائيا بالنسبة لأبعاد المعوقات الإدارية والمعوقات المرتبطة بكل من المعلمين والمنهج الدراسي.

وللتعرف على اتجاه الفروق في بعد معوقات البيئة المدرسية والدرجة الكلية تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعات مستقلة ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٥)

جدول (١٥)

قيمة (U) لاتجاه الفروق بين المجموعات في بعد معوقات البيئة المدرسية والدرجة الكلية

البعد	المجموعات (متوسط الرتب)		قيمة (U)	الدلالة
معوقات البيئة المدرسية	معلم (١٨,٢١)	مرشد (٣٠,٠٤)	١٣٧,٠٠	*٠,٠١
	معلم (٢٢,٢٥)	مشرف (٢٥,٨٣)	٢٣٤,٠٠	غير دالة
	معلم (١٨,٤٢)	مدير (٣٠,٥٨)	١٤٢,٠٠	*٠,٠١
	مرشد (٢٧,٣٣)	مشرف (١٩,٦٧)	١٧٦,٥	**٠,٠٥
	مرشد (٢٣,٦١)	مدير (٢٤,٣٨)	٢٦٧,٠٠	غير دالة
	مشرف (١٩,٧٨)	مدير (٢٨,٠٤)	١٧٩,٠٠	**٠,٠٥
الدرجة الكلية	معلم (١٩,٢٧)	مرشد (٢٨,٩٣)	١٦٢,٥	**٠,٠٥
	معلم (٢١,٨٣)	مشرف (٢٦,٢٦)	٢٢٤,٠٠	غير دالة
	معلم (١٩,٧١)	مدير (٢٩,٢٩)	١٧٣,٠٠	**٠,٠٥
	مرشد (٢٦,٥٩)	مشرف (٢٠,٤١)	١٩٣,٥	غير دالة
	مرشد (٢٥,٤٣)	مدير (٢٢,٦٢)	٢٤٣,٠٠	غير دالة
	مشرف (٢١,٣٩)	مدير (٢٦,٥٠)	٢١٦,٠٠	غير دالة

*دالة عند مستوى ٠,٠١ **دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

- **بالنسبة للفروق بين مجموعات العينة في تقدير معوقات البيئة المدرسية**

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير معوقات البيئة المدرسية بين كل من:

- المعلمين والمرشدين في اتجاه المرشدين.
- المعلمين والمدراء في اتجاه المدراء.
- المرشدين والمشرفين في اتجاه المرشدين.
- المدراء والمشرفين في اتجاه المدراء.

- **بالنسبة للفروق في الدرجة الكلية للمعوقات**

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير المعوقات بصفة عامة

- بين المعلمين والمرشدين في اتجاه المرشدين.
- وبين المعلمين والمدراء في اتجاه المدراء.

ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الأخرى في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.

وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق مجموعات العينة على غالبية المعوقات مما يعني أن هذه المعوقات تؤرق الجميع والكل يشعر بوجودها سواء أكان معلما أم مرشدا أم مشرفا أم مديرا ، أما المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية فقد كان المرشدون والمدراء أكثر تقديرا للمعوقات المرتبطة بهذا الجانب، وربما يعود ذلك إلى طبيعة عمل كل منهما وارتباطه الأكبر بالبيئة المدرسية بشكل عام .

ثالثا: نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على:

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد تُعزى للجنس (ذكور ، إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة من الذكور والإناث لمعوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٦)

جدول (١٦)

قيمة (ت) للفروق بين أفراد العينة في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد تُعزى للجنس

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	ذكور	٥٤	٣٩,٥٦	٦,٤٢	٠,٨٢	غير دالة
	إناث	٤٠	٣٨,٥٥	٥,٠٧		
المعوقات المرتبطة بالمعلمين	ذكور	٥٤	٣٤,١٩	٥,٧٨	٠,٨٥	غير دالة
	إناث	٤٠	٣٣,١٣	٦,٢٠		
معوقات البيئة المدرسية	ذكور	٥٤	٣٠,٤٣	٥,٦٦	١,١٥	غير دالة
	إناث	٤٠	٣١,٧٣	٥,٠٢		
معوقات المنهج	ذكور	٥٤	٢٧,٦٩	٥,٩٠	٠,٧٢	غير دالة
	إناث	٤٠	٢٨,٥٣	٥,١٠		
الدرجة الكلية	ذكور	٥٤	١٣١,٨٥	١٩,١٨	٠,٠٢	غير دالة
	إناث	٤٠	١٣١,٩٢	١٤,٣٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين الذكور والإناث في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد غير دالة إحصائيا في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية كذلك، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة تُعزى إلى الجنس.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود شبه اتفاق بين الذكور والإناث - رغم اختلاف طبيعة عملهم - على أن كل المعوقات التي وردت في هذه الدراسة تعد من المعوقات الخطيرة لتلك الخدمات والمؤرقة للجميع، وتحول دون بلوغ الهدف المنشود من وراء تقديمها ، كما تشير إلى وجود هذه المعوقات بمدارس البنين ومدارس البنات على حد سواء وبنفس الدرجة.

كما تتفق مع دراسة راكز (٢٠٠٣) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من المعلمين فيما يتعلق بتحديد المشكلات التي يواجهونها في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول المدارس العادية.

رابعا: نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على:

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد تعزى إلى مؤهلاتهم العلمية (ماجستير، بكالوريوس)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (مان ويتني) للفروق بين مجموعتين مستقلتين (وفقا للمؤهل العلمي) لمعرفة مدى دلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمعوقات تقديم خدمات التربية الخاصة، و يوضح الجدول (١٧) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٧) قيمة (U) للفروق بين أفراد العينة وفقا للمؤهل العلمي في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد

البعد	المجموعة	ن	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	بكالوريوس	٨٧	٤٧,٧٦	٤١٥٥,٥٠	٢٨١,٥	غير دالة
	ماجستير	٧	٤٤,٢١	٣٠٩,٥٠		
المعوقات المرتبطة بالمعلمين	بكالوريوس	٨٧	٤٧,٢٥	٤١١٠,٥٠	٢٨٢,٥	غير دالة
	ماجستير	٧	٥٠,٦٤	٣٥٤,٥٠		
معوقات البيئة المدرسية	بكالوريوس	٨٧	٤٦,٤٨	٤٠٤٣,٥٠	٢١٥,٥	غير دالة
	ماجستير	٧	٦٠,٢١	٤٢١,٥٠		
معوقات المنهج الدراسي	بكالوريوس	٨٧	٤٥,٧٣	٣٩٧٨,٥٠	١٥٠,٥	غير دالة
	ماجستير	٧	٦٩,٥٠	٤٨٦,٥٠		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	٨٧	٤٦,٥٦	٤٠٥٠,٥٠	٢٢٢,٥	غير دالة
	ماجستير	٧	٥٩,٢١	٤١٤,٥٠		

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة (U) للفروق بين أفراد العينة وفقا لمؤهلاتهم العلمية في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد جاءت غير دالة إحصائيا في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية كذلك، مما يعني عدم وجود فروق بينهم تُعزى إلى المؤهل العلمي في تقدير تلك المعوقات.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود شبه اتفاق بين العاملين مع التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد - مع اختلاف مؤهلاتهم - على وجود هذه المعوقات، وعليه فإن المؤهل ونوعيته لم يكن له تأثير في تحديدها، فهي معوقات يشعر بها الجميع ويلمسونها في تعاملاتهم اليومية مع التلاميذ.

كما تتفق مع دراسة راكز (٢٠٠٣) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا (يمكن أن تُعزى إلى المؤهل العلمي) بين المعلمين فيما يتعلق بتحديد المشكلات التي يواجهونها في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول المدارس العادية.

خامسا: نتائج السؤال الخامس

ينص السؤال الخامس على:

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة في تحديد معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (كروسكال وأليس) للفروق بين أفراد العينة وفقا لعدد سنوات الخبرة لمعرفة مدى دلالتها إحصائيا بين متوسطات درجات تقديرهم لمعوقات تقديم تلك الخدمات لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد ، ويوضح الجدول (١٨) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٨) نتائج اختبار (كروسكال واليس) للفروق وفقا لسنوات الخبرة بين مجموعات العينة في تقدير معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة لذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
المعوقات الإدارية	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٤٥,٣٠	٠,٦٠	غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٦	٥١,٨٤		
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	٤٧,٤٣		
المعوقات المرتبطة بالمعلم	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٤٨,٤٠	٠,٣٨	غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٦	٥٠,٤٧		
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	٤٥,٩٥		
معوقات البيئة المدرسية	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٣٧,٦٥	١٠,٥٠	٠,٠١*
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٦	٣٩,٣١		
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	٥٦,٣٩		
معوقات المنهج الدراسي	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٣٧,٩٨	٥,٤٣	غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٦	٥١,٣١		
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	٥٢,١٨		
الدرجة الكلية	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٤١,٤٥	٢,٢٢	غير دالة
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	١٦	٤٩,٠٠		
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	٥٠,٧٨		

*دالة عند مستوى ٠,٠١

يوضح الجدول (١٨) نتائج (اختبار كروسكال وأليس) حيث أظهر وُجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في تقدير بُعد معوقات البيئة المدرسية ناجمة عن اختلاف عدد سنوات خبرتهم، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بينهم في تقدير الأبعاد الأخرى المرتبطة بالمعوقات الإدارية والمعوقات المرتبطة بالمعلمين وبالمنهج الدراسي، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للأبعاد الأربعة.

وللوقوف على اتجاه الفروق في بعد "معوقات البيئة المدرسية " تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٩)

جدول (١٩) قيمة (U) لتقدير اتجاه الفروق بين المجموعات في بعد معوقات البيئة المدرسية وفي الدرجة الكلية

البعد	المجموعات (متوسط الرتب)		قيمة (U)	الدلالة
معوقات البيئة المدرسية	أقل من ٥ سنوات (٢٣,٢)	من ٥ إلى ١٠ سنوات (٢٤,١)	٢٣١,٠	غير دالة
	أقل من ٥ سنوات(٢٩,٩٥)	أكثر من ١٠ سنوات (٤٥,٤٧)	٤٣٣,٥	٠,٠١ ❖
	من ٥ ـ ١٠ سنوات (٢٣,٧٥)	أكثر من ١٠ سنوات (٣٥,٤٢)	٢٤٤,٠	٠,٠١ ❖

❖دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول(١٩) ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير معوقات البيئة المدرسية بين مجموعتي ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و (من ٥ إلى ١٠ سنوات) .
- توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير معوقات البيئة المدرسية بين مجموعتي ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و (أكثر من ١٠ سنوات) في اتجاه (لصالح) مجموعة الأكثر من ١٠ سنوات.
- توجد فروق دالة في تقدير معوقات البيئة المدرسية بين مجموعتي ذوي الخبرة (من ٥- ١٠ سنوات) و(أكثر من ١٠ سنوات) في اتجاه (لصالح) مجموعة الأكثر من ١٠ سنوات.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى وجود اتفاق بدرجة كبيرة بين العاملين مع التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد على الرغم من اختلاف مستوى خبرتهم في العمل، فالخبرة لم تكن مؤثرة في تقدير هذه المعوقات على اعتبار أن برنامج تربية وتعليم ذوي قصور واضطراب الانتباه حديث نسبيا، ويوجد تقارب في سنوات الخبرة في مجال العمل مع هذه الفئة لدى الجميع. كما أن هذه المعوقات يمكن ان يستشفها أي شخص يتعامل مع هذه الفئة أو يتواجد في المدرسة. أما فيما يتعلق بمعوقات البيئة المدرسية فقد كان تقدير حجم إعاقتها في اتجاه العاملين الأكثر خبرة، وهذا مرده - فيما يبدو - إلى قدرة المجموعات الأكثر خبرة على إدراك جوانب الضعف في البيئة المدرسية والتي اكتسبوها من خلال طول فترة العمل في التدريس.

ثانيا: توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. زيادة المخصصات المالية التي تمنح للبرامج، وتوفير أدوات واختبارات تشخيص معتمدة من وزارة التعليم وملائمة لتحديد أهلية وحاجة التلميذ لتلك الخدمات، ووضع آلية واضحة من الجهة المسؤولة بوزارة التعليم تحدد مهام معلم هؤلاء التلاميذ.
٢. التركيز على المعلمين من خلال تدريبهم وتأهيلهم للعمل مع هذه الفئة من التلاميذ، والارتقاء بمعارفهم وإلمامهم بالمناهج الدراسية، وتحديث استراتيجيات التدريس التي يستخدمونها مع تلاميذهم من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث الحديثة في هذا الحقل.
٣. توفير فصول مجهزة بعناية لتعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بحيث تلائم خصائصهم وتسد احتياجاتهم وتُحِدّ من كل ما يشتت انتباههم أو يضاعف من مشكلاتهم ونشاطهم الحركي المفرط، وتوفير الإمكانيات اللازمة والتقنيات المساعدة التي يحتاجها المعلمون للعمل معهم براحة وكفاءة واقتدار، وتجنِّبهم الشعور بالإحباط والفشل في أداء المهام المنوطة بهم بسبب عدم توفُّر تلك الإمكانات أو نقصها.
٤. إشراك المختصين في مجال اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد في وضع المنهج الدراسي الخاص بهؤلاء التلاميذ، وصياغة محتواه، وتحديد أهدافه بكل دقة ووضوح بحيث يمكن تحقيقها لهم، والاهتمام بالموهوبين منهم.

كما يقترح الباحث القيام بما يلي من دراسات:

١. دراسة تقييمية لمناهج التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد في ضوء معايير الجودة العالمية.
٢. دراسة العوامل المرتبطة بالضغوط النفسية التي يتعرض لها معلمو التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
٣. العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي وعلاقتها بالرضا المهني لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية

١. إبراهيم، خديجة (٢٠٠٢).استخدام أسلوب النظم في دراسة وتطوير الكفاية الخارجية بمدارس التربية الخاصة بمصر. رسالة دكتوراه. كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية .
٢. البراهيم، ناصر حمد. (٢٠٠٣). المشكلات الاجتماعية والفنية والإدارية التي تواجه مديري المدارس الملحق بها فصول دمج المعوقين سمعياً بوزارة المعارف. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣. بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨). التكيف والصحة النفسية. الأردن: دار المسيرة.
٤. بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٤). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. الخشرمي، سحر (٢٠٠٠). المدرسة للجميع، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. الرياض: الصفحات الذهبية.
٦. الخشرمي، سحر (٢٠٠٣). تطور التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية التوحد نموذجاً. ورقة مقدمة لمؤتمر الأسبوع الثقافي السعودي. عمان، الأردن
٧. الخشرمي، سحر . (٢٠٠٤). العلاج التربوي والأسري لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.ط١، الرياض: دار المصمك.
٨. راكز ، إبراهيم (٢٠٠٣). المشكلات التي تواجه معلمي التربية الرياضية في عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وزارة التربية والتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان.
٩. الرويتع، عبدالله (٢٠٠٢). اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. مجلة الطفولة والتنمية، ٦، ٣٩- ٥٨.
١٠. العايد، واصف .(٢٠٠٣). مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
١١. عبد الصادق، فاتن. (٢٠١١). علاقة أعراض اضطراب الانتباه وفرط الحركة بمهارات إدارة الوقت لدى المراهقين وفقاً لمتغيري النوع ومستوى التحصيل. مركز البحوث والدراسات النفسية،٧.
١٢. العساف، صالح (٢٠٠٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
١٣. غانم، بتول (٢٠١٥). واقع الخدمات التربوية المقدمة للطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين. مجلة جامعة الأقصى، المجلد (١٩)، العدد (١)، ص ص ٢٥٧- ٢٩٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية

14. Al Hamed, J. (2008). Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD): Is it a Health Problem among Male Primary School Children. Bahrain Medical Bulletin, 30 (2), Pp1-9.
15. Alqahtani, M. (2010). Attention-deficit hyperactive disorder in school-aged children in Saudi Arabia. Eur. J. Pediatr, 169 (9), Pp1113-1117.
16. American Academy of Pediatrics.(2000). Clinical Practice Guideline: Diagnosis and Evaluation of the Child with ADHD. Pediatrics, 105(5), Pp1158-1170.
17. Ashman, A, F(1991). Assisting student Teachers ,Attitudes , To Ward mentally and Physically handicapped persons, Int . J . Rehab Research (3) .
18. Culpepper, L. & Mattingly, G. (2010). Challenges in identifying and managing attention-deficit/hyperactivity disorder in adults in the primary care setting: a review of the literature. Primary care companion to the Journal of clinical psychiatry, 12(6), Pp1-7.

19. Hariparsad, S. (2010). Challenges facing educators‘ in the inclusion of Attention Deficit Hyperactivity Disordered (ADHD) learners in the mainstream classroom. Unpublished Doctoral dissertation, University of Zululand.
20. Jennings, J. (2002). Problems facing teachers-towards a better policies, Journal of Educational Psychology, Jersey. Englewood Cliffs : Prentice-Hall .
21. Johnston, V. (2013). University Students Diagnosed with Attention Deficit Hyperactivity Disorder: A Hermeneutical Phenomenological Study of Challenges and Successes. Unpublished Doctoral dissertation. Liberty University.
22. Pariseau, M. (2011). Individualized education programs for students with ADHD: Analysis of special education services provided and cost of intervention. Unpublished Doctoral dissertation. State University of New York, Buffalo.
23. Robinson, J.P., Shaver, P.R.&Wrightsman, L.(1991). Measures of personality and social psychological attitudes. San Diego, CA: Academic Press, Inc.
24. Weisler, R. & Goodman, D. (2008). Assessment and diagnosis of adult ADHD: Clinical challenges and opportunities for improving patient care. Primary Psychiatry, 15(11), Pp53-64.